الرسالة

رسالة لأمة الرسالة

١٤٣٦ رمضان

العدد
١

خير الزاد

رمضان
بين
الزرع والحصاد

البلاء
سنة الله الجارية
في خلقه

أختاه

الافتتاحية

الحمدللّه رب العالمين وبعد
فأن لأهل الاسلام اعلام مستنبط من وحي كتاب اللّه وسنة رسول اللّه صل اللّه عليه وسلم
إن الإعلام في شريعة الرحمن محكومٌ في غايَته ووسيلته بأحكام الشريعة المعظمة ، ومقاصدها المكرَّمة
والإعلام بالإسلام عبادةٌ جليلة تنضَبط بالتوجُّه إلى اللّه إخلاصًا وتوحيدًا، وبالاتباع نهجًا وتطبيقا
قال – تعالى –:
[قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ]
[الأنعام: ١٦٢ – ١٦٣].

وطابع الإعلام الإسلامي المجاهد طابعٌ ريادي متميِّز في وجهته وأهدافه، ومبادئه ومقاصده، وعرضه وأسلوبه ذلك لأنَّه يستمدُّ من مَعين البَلاغ القرآني المُعجز، والخِطاب النبوي الجامع المانع.

وإذا كان الإعلاميُّون المُعاصرون يُعبِّرون عن الإعلام بأنَّه "تزويد الجماهير بالمعلومات الدقيقة، والأخبار الصحيحة، والحقائق الثابتة والسليمة التي تساعِدهم على تكوين رأيٍ صائب
فإنَّ الإعلام الإسلامي المجاهد هو أداة ووسيلة نقْل مضامين إلى الناس كافة .

وإذا كان الإعلام الدولي المُعاصر اليومَ قد فَقَدَ موضوعيَّته نتيجة انحيازه السياسي تارة، أو الاجتماعي أخرى، أو الديني ثالِثه – فإنّه بذلك يكون قد خرج عن مفهوم الإعلام ليُدخل تحت بند الدعاية المتجرِّدة من الصِّدق أو الموضوعيَّة.
والكذب الملفق بذرائع مختلفة اهمها مواجهة الارهاب (اهل الاسلام ودولته)بالكذب الملفق والدعاية والافتراء
فأن الإعلام الإسلامي شِعارُه الوضوحُ والصَّراحة ، ودِثاره العدل والأمانة
فأمَّا صَراحته ووُضوحه ، فمنهجها قوله – تعالى –:
[قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ...] [الكافرون:١]
وقوله – صلى اللّه عليه وسلّم –: ((أسلمْ تَسلَم)) (٥).
وأمَّا أمانته وعدله ، فمنهجها :
[وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى] المائدة: ٨

وعليه؛ فإنَّ الإعلاميَّ المسلم إنما يُؤثِّر في الناس بما يَحمِله من الحق أولا
وبحُسن أسلوبه وجدَّة وطَرافَة طرائقه ووسائله ثانيًا .
والإعلام الإسلامي إعلامٌ واقعيٌّ يُسدِّد ويُقارب، ويقوم على كليَّات الشريعة الكبرى في تحقيق المصالحِ وتكثيرها، ودفع المفاسد وتقليلها، من غير انحِرافٍ عن منهج الأنبياء، ولا تفريطٍ في الاستقامة والربانيَّة.
فهو يسيرٌ مع السنن الربانيَّة في الدعوة والإعلام، والإصلاح والتغيير، يُساير السنن ولا يُعاندها، ويَطوي المراحل ولا يتعسَّفها.
وأخيرًا
فإنَّ الإعلام الإسلامي إعلامٌ مسؤولٌ، يتَّخذ من أمره –صل اللّه عليه وسلم–:
((مَن كان يُؤمن باللّه واليوم الآخر فليَقل خيرًا أو ليَصمُت)) (٦)
ومِن خبره منهجا ومسلكا – صل اللّه عليه وسلم –:
((كلُّ المسلم على المسلم حَرامٌ: دمُه وماله وعِرضه) (٧)

فشعاره
اولا – النُّطق بالكلمة الطيِّبة
ثانيا– والإعراض عن كل خبيث .
قال – تعالى –: [وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ] فصلت: ٣٣.
وهو يَرعَى قضايا أمَّة الإسلام في كل صُقع ومِصْر، يستَشعِر مسؤوليَّته إتجاه عقيدتِها ومُقدَّساتها
وحاضرها وماضيها ومُستقبلها، فهو إعلامٌ قاعدتُه الحريَّة، وقِمَّته المسؤوليَّة.
وإذا كان الأمر كذلك صَحَّ اعتباره نوعًا من الجهاد لإعْلاء كلمة اللّه وجهاد الكلمة من الإسلام بالمكان الذي لا يَخفى وأفضل الجهاد كلمة الحق بحضرة أهل الزمان من سَلاطين الجور والطغيان .

رئيس التحرير

أبي منتصر العراقي

خَيرُ الزَّادِ

إنَّ أي مسافر لمدينةٍ ما لابد أن يعلم طبيعة الطريق الذي سيسير فيه والعوائق التي ستقابله عليه
وإلا فإنه قد يسير لمسافات طويلة جدًا وفي النهاية يكتشف أنه يسير في طريق خاطيء !
وهكذا السائر في الطريق إلَى اللَّه عزَّ وجلَّ، عليه أن لا يكتفي بمجرد هدايته إلى الطريق ومعرفته إياه ..
فالأمر لا ينتهي بارتياد الأخ للمساجد أو إرتداء الأخت النقاب، بل هناك ما هو أهم وأخطر من ذلك ..
وهو::

الهدايـــــة على الطريـــــق

يقول ابن القيم "فالهداية إلى الطريق شيء والهداية في نفس الطريق شيءٌ آخر ..
ألا ترى أن الرجل يعرف أن طريق البلد الفلاني هو طريق كذا وكذا ولكن لا يحسن أن يسلكه ؟
فإن سلوكه يحتاج إلى هداية خاصة في نفس السلوك؛ كالسير في وقت كذا دون وقت كذا
وأخذ الماء في مفازة كذا مقدار كذا، والنزول في موضع كذا دون كذا ..
فهذه هداية في نفس السير قد يهملها من هو عارف بأن الطريق هي هذه، فيهلك وينقطع عن المقصود"
[رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه (١:٩)]
وقد علمنا أن الطريق الوحيـــد الموصل للجنة، هو::
إتبـــــاع كتاب اللَّه وسُنَّة رسوله بفهم السلف الصالح ..
لكن بعد أن علمنا الطريق، كيف نسير خلاله حتى نصل إلى الهدف؟!
يُبين الإمام ابن القيم مدى حاجتنا إلى الهداية أثناء سيرنا على الطريق، في كتابه
(شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر)
قائلاً :
أمر سبحانه عباده كلهم أن يسألوه هدايتهم الصراط المستقيم كل يوم وليلة في الصلوات الخمس،
وذلك يتضمن: الهداية إلى الصراط والهداية فيه ..
كما أن الضلال نوعان: ضلال عن الصراط فلا يهتدي إليه، وضلال فيه ..
فالأول: ضلال عن معرفته،
والثاني: ضلال عن تفاصيله أو بعضها.

ولما كان العبد في كل حال مفتقرًا إلى هذه الهداية في جميع ما يأتيه ويذره، فإنه بين أمور لا ينفك عنها:

١) من أمور قد أتاها على غير الهداية، فهو محتاج إلى التوبة منها ..

كأن يقوم ببعض الأعمال على غير علم، وإنما مجرد تقليد لغيره.

٢) وأمور هدي إلى أصلها دون تفصيلها، فهو محتاج إلى هداية التفصيل ..

كأن يُهدى إلى الالتزام الظاهري دون الاهتمام بالباطن،
أو يُهدى إلى الصلاة دون الخشوع فيها
أو إلى الصيام دون تحقيق التقوى منه ..
وهذا خلل لابد من علاجه حتى لا يتعثر على الطريق ..

٣) أو هدي إليها من وجه دون وجه، فهو محتاج إلى تمام الهداية فيها ليزداد هدى ..

كأن يُهدى إلى الإيمان عن طريق العلم، لكن لا يستكمل طلب العلم الذي يورثه الخشية من اللَّه عزَّ وجلَّ ..
فيظل يتنقل بين فروع العلم المختلفة دون أن ينتهي من الأصل؛ وهو العلم الذي يؤدي إلى معرفة اللَّه عزَّ وجلَّ.

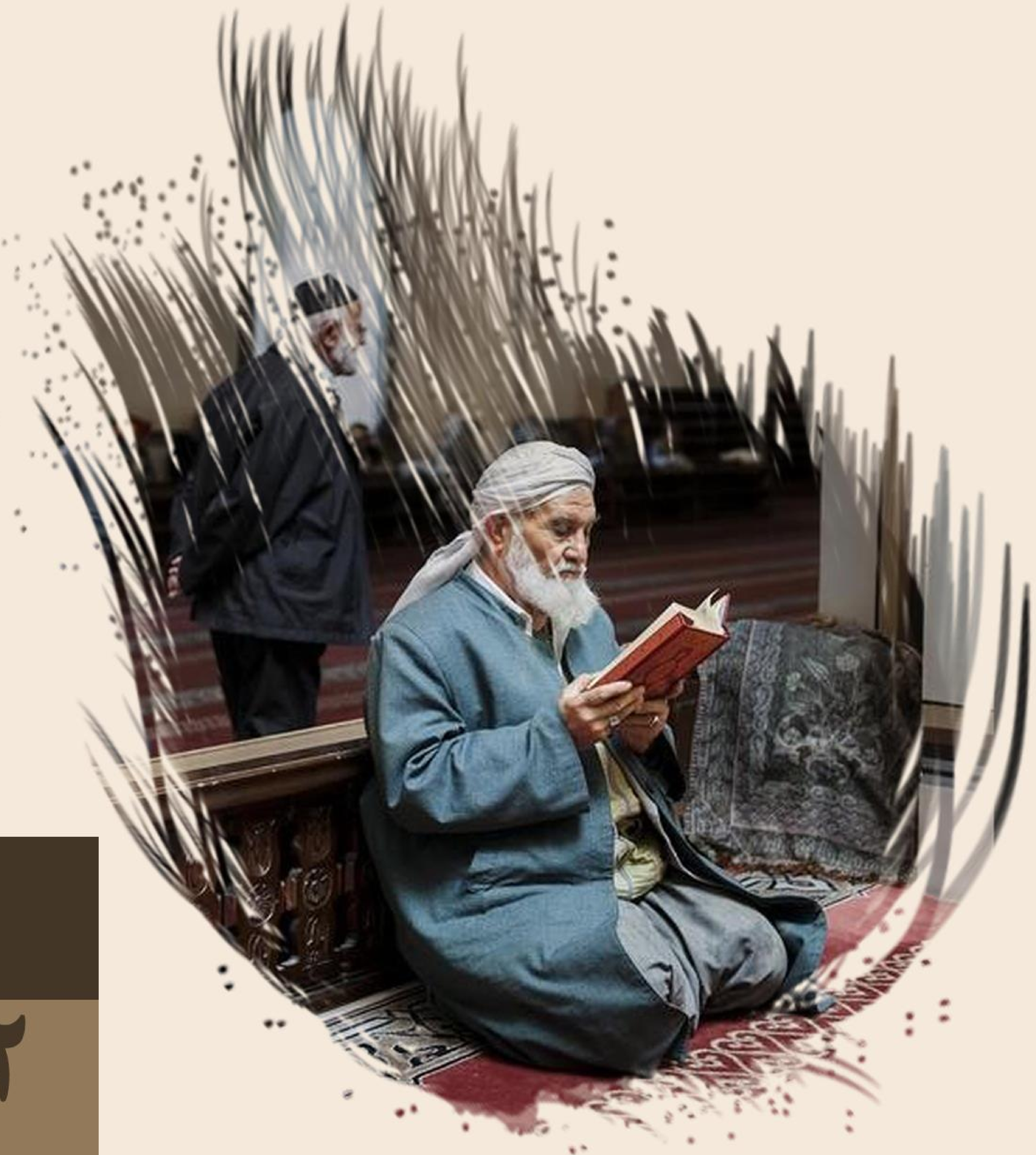

٤) وأمور هو محتاج إلى أن يحصل له من الهداية فيها في المستقبل مثل ما حصل له في الماضي ..

فبداية التوبة تصاحبها همة ونشاط، ولكن الإيمان يبلى فيصاب صاحبه بالفتور بعدها ..

لذا فهو دائمًا بحاجة إلى تجديد الإيمان في قلبه وألا يركن على نشاطه في بداية الالتزام ..

قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم

"إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا اللَّه تعالى أن يجدد الإيمان في قلوبكم"

[رواه الطبراني وصححه الألباني، صحيح الجامع (١٥٩٠)]

والطاقة الإيمانية لا تتجدد إلا بـــــالشكر ..

فمن لم يشكر نعم اللَّه تعالى عليه واصطفائه له، يتعثّر،،

٥) وأمور هو خالٍ عن اعتقادٍ فيها، فهو محتاج إلى الهداية ..

فهناك الكثير من الأمور التي تجهلها عن ربِّك، وعن نبيك ، وعن دينك،

وحتى عن نفسك تحتاج إلى الهداية إليها.

٦) وأمور لم يفعلها فهو محتاج إلى فعلها على وجه الهداية ..

كبعض السُنن المهجورة في حياتنا، التي لا يكاد يقوم بها إلا قليلٌ جدًا من الناس.

يقول ابن القيم "ولا يتم المقصود إلا بالهداية إلى الطريق والهداية فيها، فإن العبد قد يهتدي إلى طريق قصده وتنزيله عن غيرها ولا يهتدي إلى تفاصيل سيره فيها وأوقات السير من غيره وزاد المسير وآفات الطريق.

ولهذا قال ابن عباس في قوله تعالى:

{.. لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ..} [المائدة: ٤٨] ..

قال: "سبيلاً وسُنّة"، وهذا التفسير يحتاج إلى تفسير ..

فالسبيل: الطريق، وهي المنهاج ..

والسُّنّة: الشرعة، وهي تفاصيل الطريق وكيفية المسير فيه وأوقات المسير ..

وعلى هذا فقوله سبيلاً وسنّة، يكون السبيل المنهاج"

[شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر (١٦:٣٦)]

فالطريق هو الإسلام، والسُّنّة هي المنهج الذي ستسير وفقه والذي سيُنير لك الطريق ..

وعلى الطريق يوجد مُعينات وعوائق وعلائق وقواطع ..

وتتفاوت قدرات الناس في السير على هذا الطريق

فمنهم من سيسير بسرعة البرق ومنهم من سيسير زحفًا حتى يُكب على وجهه على الصراط يوم القيامة ..

وبقدر تعثرك وهفواتك في طريقك في الدنيا، بقدر ما ستكون سقطاتك على الصراط يوم القيامة ..

فبما نتزوّد للسير على الطريق بمعرفة المُعينات والعوائق التي ستواجهنا عليه

حتى لا نقف أو نتعثّر ..

أولاً: مُعينـــــات على الطريـــــق ..

❤واعظ اللَّه في القلب

فالطريق عليه داع هو واعظ اللَّه في قلبك، وهذا الواعظ هو الذي سُيحركك ويدفعك للسير في الطريق الصحيح ..

عن خالد بن معدان قال:"ما من عبد إلا وله أربع أعين: عينان في وجهه يبصر بهما أمر الدنيا،

وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة، فإذا أراد اللَّه بعبد خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب وإذا أراد اللَّه بعبدٍ غير ذلك تركه ما هو عليه ثم قرأ: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: ٢٤]"[صفة الصفوة (٢:٣٧٤)]

فقلبك له عيـنـــــان يبصر بهما ..

يقول اللَّه جلّ وعلا {.. فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج: ٤٦]

كما إنه يسمع .. قال تعالى {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} [ق: ٣٧]

فعليك أن تسمع وتُنصت لواعظ اللَّه في قلبك وإياك أن تُهمله ..

وهو ذلك الصوت الذي ينبعث من داخلك ليؤنبك على كسلك وتقصيرك في حق اللَّه تعالى،

ويحثك على السير في الطريق الصحيح لذلك تحتاج إلى:

١) تطهير قلبك؛ لإزالة الران من عليه .. لأنه لو طُبعَ على قلبك، لن توفق لسماع نداءه وبالتالي تأخذك الغفلة إلى طريق آخر

قال تعالى

{أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ} [الأعراف: ١٠٠]

٢) الاستماع إلى القرآن بقلبك ..

فاستمع وانصت لآيات القرآن في كل حين واستشعرها بقلبك؛ حتى تُهدى إلى الصراط المستقيم.

٣) الاستماع إلى المواعظ بنية العمل بها ..

فتستمع لدروس العلم والمواعظ، لتمتثل لها وتعمل بها ..

والعبرة بالأشياء التي تغيَّرت فيك وليس بالكم الذي تسمعه.

قال تعالى

{.. وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (*) وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (*) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} [النساء: ٦٦,٦٨]

ثانيًا: عوائـــــق على الطريـــــق ..

فيوجد على الطريق سدود وأحجار، تجعلك تتعثر فيه ..

لكنها لن تظهر لك إلا إذا بدأت في السير الفعلي إلى ربِّك عزّ وجلّ ..

يقول ابن القيم "وأما العوائق: فهي أنواع المخالفات ظاهرها وباطنها، فإنها تعوق القلب عن سيره إلى اللَّه وتقطع عليه طريقه، وهي ثلاثة أمور:

١) شرك .. ٢) وبدعة .. ٣) ومعصية ..

فيزول عائق الشرك: بتجريد التوحيد

وعائق البدعة: بتحقيق السُّنّة

وعائق المعصية :بتصحيح التوبة.

وهذه العوائق لا تبين للعبد حتى يأخذ في أهبة السفر ويتحقق بالسير إلى اللَّه والدار الآخرة.

فحينئذ تظهر له هذه العوائق ويحس بتعويقها له بحسب قوة سيره وتجرده للسفر،

وإلا فما دام قاعدًا لا يظهر له كوامنها وقواطعها"

[الفوائد (١:١٦٦)]

ثالثًا: علائـــــق على الطريـــــق ..

يقول ابن القيم "وأما العلائق: فهي كل ما تعلق به القلب دون اللَّه ورسوله من ملاذ الدنيا وشهواتها

ورياساتها وصحبة الناس والتعلق بهم،
ولا سبيل له إلى قطع هذه الأمور الثلاثة ورفضه إلا بقوة التعلق بالمطلب الأعلى،
وإلا فقطعها عليه بدون تعلقه بمطلوبه ممتنع.
فإن النفس لا تترك مألوفها ومحبوبها إلا لمحبوب هو أحب إليها منه وآثر عندها منه.
وكلما قوي تعلقه بمطلوبه ضعف تعلقه بغيره، وكذا بالعكس. والتعلق بالمطلوب هو شدة الرغبة فيه.
وذلك على قدر معرفته وشرفه وفضله على ما سواه" [الفوائد (١:١٦٦)]

رابعًا: قطّاع على الطريـــق ..

يقول ابن القيم "فبين العمل وبين القلب مسافة ..
وفى تلك المسافة قطاع تمنع وصول العمل إلى القلب
فيكون الرجل كثير العمل وما وصل منه إلى قلبه محبة
ولا خوف ولا رجاء ولا زهد في الدنيا
ولا رغبة في الآخرة ولا نور يفرق به بين أولياء اللَّه وأعدائه وبين الحق والباطل ولا قوة في أمره.

فلو وصل أثر الأعمال إلى قلبه، لاستنار وأشرق ..

ورأى الحق والباطل وميَّز بين أولياء اللَّه وأعدائه وأوجب له ذلك المزيد من الأحوال.
ثمَّ بين القلب وبين الربِّ مسافة .. وعليها قطاع تمنع وصول العمل إليه
من: كبر وإعجاب وإدلال ورؤية العمل ونسيان المنة وعلل خفية لو استقصى فى طلبها لرأى العجب"
[مدارج السالكين (١:٤٣٩)]
فلذلك ضاعت قلوبنا، لما لم يعُد للأعمال آثارٌ عليها ..
{.. وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ} [الأعراف: ٣٠]
والحل:: الاعتصام باللَّه عزّ وجلّ والتوكل عليه وحده والاستعانة به ..
قال تعالى {.. وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} [آل عمران: ١٠١]
وحينها سَتضيق المسافة بين العمل والقلب، فيؤثر فيه أي عمل يسير ..
مما يُثمر علاقة وثيقة باللَّه سبحانه وتعالى،،
ولكي تكون حذرًا في سيرك، لابد أن تعلم من هم القطاع الذين سيواجهونك على الطريق ..

ومن أهمهم:

١) شياطين الجن (إبليس وأعوانه) ..

قال تعالى {.. وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ} [العنكبوت: ٣٨] ..
فعلى الرغم إنهم كانوا يعلمون طريق الحق، إلا إن إبليس أغواهم وزيِّن لهم طريق الضلال حتى ساروا خلفه.

٢) شياطين الإنس (أهل الكفر والضلال) ..

فأولئك سيسعون دومًا لإلقاء الفتن والشبهات؛ حتى يحيد المؤمنين عن سبيلهم .. قال تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ} [النساء: ٤٤]

٣) أهل الزيغ والنفاق ..

فهؤلاء يعرقلونك في الطريق ويلقون في قلوب المؤمنين الشبهات ..
قال تعالى
{فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا} [النساء: ٨٨]

٤) أهل البدع والضلال ..

قال تعالى
{وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ١١٥]

٥) علماء السوء ..

وهم من أخطر قطاع الطريق؛ لأنهم في الظاهر أدلاء بينما في الحقيقة هم مُضلين عن السبيل ..
عن عمران بن حصين قال: قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم "إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان"
[رواه الطبراني وصححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (١٣٢)]
يقول ابن القيم "علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون إليها الناس بأقوالهم ويدعونهم إلى النار بأفعالهم، فكلما قالت أقوالهم للناس هلموا، قالت أفعالهم لا تسمعوا منهم. فلو كان ما دعوا إليه حقًا كانوا أول المستجيبين له، فهم في الصورة أدلاء وفي الحقيقة قطاع الطرق" [الفوائد (١:٦٠)]
قال الشاعر:

يا معشر القراء يا ملح البلد ...
مايصلح الملح إذا الملح فسد؟!

٦) المنتكسون ..

فهؤلاء ضلوا بعدما هُدوا، فضلوا سواء السبيـــل ..
يقول اللَّه جلّ وعلا {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا}[النساء: ١٣٧]

٧) جبل النفس الوعر وإتباع هواها ..

فالنفس عقبة كؤود من الصعب اجتيازها .. يقول تعالى {فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (*) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ} [البلد: ١١،١٢]

٨) فتن الدنيــــا ..

فعندما يتمكن حُب الدنيا والمال من القلب، سيكون من الصعب أن تسير في الطريق ..

٩) العادات والتقاليد ..

يقول ابن القيم "ما على العبد أضر من ملك العادات له، وما عارض الكفار الرسل إلا بالعادات المستقرة الموروثة لهم عن الأسلاف الماضين فمن لم يوطن نفسه على مفارقتها والخروج عنها والإستعداد للمطلوب منه فهو مقطوع وعن فلاحه وفوزه ممنوع" [مدارج السالكين (١:١٤٦)]

١٠) الإتبـــاع الأعمى ..

فمن لم يتبع سبيل المؤمنين، يقع في الضلال المبين ..
قال تعالى {وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا} [الأحزاب: ٦٧]
هذه عوائـــق عشر على الطريـــــق ،
تبصَّر بها حتى لا تتعثر ...

رمضان

بَيْنَ الزَّرْعُ وَالْحَصَادْ

الى كل حائر !!
الى كل متسائل كيف نستقبل هذا الزائر !!
الى كل متشوق لشهر الخيرات وعظيم العبادات !!
اليَّ اليَّ اقبل تعال معي لنذهب في جولة سريعة ، لنستعد ولنتجهز لخير الشهور !!

قال أبو بكر الوراق البلخي
(شهر رجب شهر للزرع، وشعبان شهر السقي للزرع ، ورمضان شهر حصاد الزرع) ..

وأول بذرة سنقوم ببذرها من بذور رجب وتكون هي أول عدتنا الإيمانية لشهر رمضان
هي التقرّب إلى اللّه تعالى بوظيفة العمر ..
ألا وهي ..

التــــــوبـــــــــة ..

فجديرٌ بمن سوّد صحيفته بالذنوب طيلة العام أن يبيضها بالتوبة فى هذا الشهر ...

يقول اللّه تعالى {.. وَتوبوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا المؤمِنونَ لَعَلَّكم تفلِحونَ} [النور: ٣١]

والتوبة ليست مجرد استغفار بل لابد أن تعيّن الذنوب التي ستجدد توبتك منها في هذا الزمن الشريف ...
ومنها :

أولاً: التوبة من خصال النفاق ..

فهو أخطر وأعظم الأدواء التي حلّت في زماننا، ومن هذه الخصال:

١) التوبة من التكاسل عن الصلاة ..

قال تعالى
{إِنَّ المنَافِقِينَ يخَادِعونَ اللَّهَ وَهوَ خَادِعهم وَإِذَا قَاموا إِلَى الصَّلَاةِ قَاموا كسَالَى يرَاءونَ النَّاسَ وَلَا يَذكرونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا}[النساء: ١٤٢]

فينبغي أن نتوب من التهاون في شأن الصلاة .. لاسيما صلاة الجماعة وصلاة الفجر،
قال رسول اللّه صلّ اللّه عليه وسلم "إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا"
[رواه ابن ماجه وصححه الألباني]

٢) التوبة من قلة الذكر .. عن قتادة إنه قال في قوله تعالى {وَلَا يَذكرونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا} [النساء: ١٤٢] "إنما قل ذكر المنافق، لأن اللّه لم يقبله، وكل ما رَدّ اللّه قليل، وكل ما قَبِّل اللّه كثير"

٣) التوبة من الكذب في الحديث ..
فلا نقول إلا حقًا حتى ولو كان في ذلك مشقة، قال صلّ اللّه عليه وسلم "وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند اللّه كذابا" [متفق عليه]

٤) التوبة من إخلاف الوعود .. فلا تعِد أحدًا بشيء ثم تخلِّف وعدك ..
واحذر من كثرة المواعيد مع عدم الوفاء بها، فهذا من علامات خذلان العبد ..
قال رسول اللّه صلّ اللّه عليه وسلم "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان" [متفق عليه] وزاد مسلم "وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم"

٥) التوبة من خِيانة الأمانات ..
قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لَا تَخونوا اللَّهَ وَالرَّسولَ وَتَخونوا أَمَانَاتِكم وَأَنتم تَعلَمونَ} [الأنفال: ٢٧] ..
وما أكثر الخيانات في هذا الزمان ..
فهل منا من عاهد اللّه يومًا على أن يكون صالحًا ثم أخلّف عهده مع اللّه تعالى؟؟
هل منا من خان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فسار في طريق الهوى وترك سنته؟؟
هل منا من خان أمانة استودعه اللّه إياها ؟؟

ثانيًا: التوبة من ذنوب السر .. التي تهدم ما بينك وبين اللّه وتضيِّع إيمانك ..

عن النبي صلّ اللّه عليه وسلم أنه قال "لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا فيجعلها اللّه عز وجل هباء منثورا"

قال ثوبان: يا رسول اللَّه صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم
قال "أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم اللَّه انتهكوها" [رواه ابن ماجه وصححه الألباني]
ثالثًا: التوبة من آفات اللسان .. قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم "لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه" [رواه أحمد وحسنه الألباني] ..
لذا عليك أن تقوم بالآتي ..
١) قلل من كلامك ..
فهذا زمن الجدّ ولا يوجد وقت للكلام الكثير .. وابتعد عن اللغو، فإنه لَيس من صفات عباد اللَّه المؤمنين
{وَالَّذِينَ هم عَنِ اللَّغوِ معرِضونَ} [المؤمنون:٣] ..
قلل من كلامك في الهاتف خلال رجب وشعبان ..
فيجب أن ننتهي عن القيل والقال، لأن اللَّه عز وجل يكره ذلك وينزّل عقوبته وسخطه وغضبه على من يفعله ..
النبي قال صلّ اللَّه عليه وسلم
"إن اللَّه كره لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال" [صحيح البخاري]
٢) قلل من المزاح الزائد عن الحد .. النبى يقول صلّ اللَّه عليه وسلم "وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب" [رواه ابن ماجه وصححه الألباني] ..
فلتكن معتدلاً في مزاحك بدون إفراط أو تفريط .
كان الرسول صلّ اللَّه عليه وسلم يقول "إني لأمزح ولا أقول إلا حقا" [صحيح الجامع (٢٤٩٤)]
٣) التوبه من الكلام في سير الناس .. لا تخض فى أعراض الناس بل اشغل نفسك بحالك،
قال النبي صلّ اللَّه عليه وسلم "أتدرون ما الغيبة ؟"،
قالوا: اللَّه ورسوله أعلم . قال "ذكرك أخاك بما يكره"، قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته" [صحيح مسلم]
رابعًا: التوبه من الاختلاط الفاحش ..
١) بالأخص ما يكون بين الرجال والنساء في أماكن العمل ..
قال صلّ اللَّه عليه وسلم "ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء" [متفق عليه] ..وكذا العكس.
٢) التوبة من إختلاطك بأهل الدنيا ..
خالطهم عند الضرورة فقط !!
لكن كثرة مخالطتهم والخوض معهم في الأمور الدنيوية التي لا فائدة منها ستزيل من قلبك اليقين والرغبة في الآخرة.
فرِّغ قلبك من إنشغاله بأهلك وولدك ومالك ..
فلن ينفعك أحد سوى اللَّه عز وجل..
واللَّه لتذوقنّ المرارة في معاملة الخلق، لتعرف أنه لا ينبغي أن يكون في قلبك محبة لأحدٍ سوى ربك عز وجل.
خامسًا: التوبة من ضياع الوقت فى غير طاعة اللَّه ..
سادسًا: التوبة من الخواطر الفاسدة .. فنفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.
سابعًا: التوبة من الأماني الباطلة وأحلام اليقظة ..
ثامنًا: التوبة من العجز والكسل ..
انفضّ عن نفسك غبار الكسل، فزمن الراحة والدعة قد قد مضى وولى .. ولعلاج الكسل، عليك بالآتي:
١) لا تقل أنا كسلان .. كان ابن عباس يقول "أكره أن يقول الرجل إني كسلان" ..
فمجرد قولك إنك كسلان، سيعطيك الإيحاء النفسي بالكسل.
٢) الرضا بما قسمه اللَّه لك ..
قال أيوب السيستياني "إذا لم يكن ما تريد فأردّ ما يكون"..
فإذا أردت أن تفعل شيئًا لكن لم توَفق فيه، فَأرِدْ ما يريد اللَّه عز وجل لك ..
وحينها لن تصاب بالإحباط واليأس، فقدر اللَّه لا يأتى إلا بخير.
٣) استكثر من عمل لتنفض عنك الكسل ..
قال وهب بن منبه "من يتعبَّد يزدد قوة ومن يتكسَّل يزدد فترة"
لا تحقرّن من المعروف شيئًا، أكثِر من أي عمل مهما كان يسيرًا لعله يكون سببًا في تنشطُك.
٤) قلل من النوم .. فإن كثره النوم تميت القلب وتثقّل البدن.
٥) الدعاء .. أكثر من قول النبى صلّ اللَّه عليه وسلم "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل .." [رواه مسلم] ..
فالعلاج يسير وما عليك سوى أن تقبِّل على ربك بلهفة وستبلُغ إن شاء اللَّه ..
وقد قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم "أعجز الناس من عجز في الدعاء .." [رواه الطبراني وصححه الألباني]
تاسعًا: التوبة من الهزيمة النفسية ..
تعزز وارفع رأسك دائمًا يــــا مسلم .. لإنك أفضل خلق اللَّه فى الأرض ..
فقد اختصك الرحمن بالتوحيد وبالمنهج الرشيد ألا وهو منهج أهل السنة والجماعة.
عاشرًا: التوبة من دنو الهمة ..
إياك أن تكون من أصحاب الهمم الدنيِّة ،لأن اللَّه عز وجل لم يذكرهم إلا في مقام الذمّ ..
فمن لن يستعد من الآن، فهو من الذين قال اللَّه جلّ وعلا عنهم :
{رَضوا بِأَن يَكونوا مَعَ الخَوالِفِ وَطبِعَ عَلَى قلوبِهِم فَهم لا يَفقَهونَ} [التوبة: ٨٧] ..
وهؤلاء جزاؤهم كما قال تعالى
{فَأَعقَبَهم نِفَاقا فِي قلوبهم إِلَى يَوم يَلقَونَه بِمَا أَخلَفوا اللَّهِ مَا وَعَدوه وَبِمَا كانوا يَكذِبونَ} [التوبة: ٧٧]
تنشط فإذا دعيتَ للخير فشمِّر ،و إذا مشيت فهروِل، جِدّ واجتهد ..
وهمسة في أذنك من ابن الجوزي – رحمه اللَّه – إذ يقول:
" ألا يلين القلب أصخرٌ أم فولاذ، تدعي العجز عن الطاعة وفي المعاصي أستـــــاذ ؟!! "
فيـــآ أخي واختي هلموآ الى اللَّه بمبادرة الطاعات وترك المصيات وتجنب الملهيات ومجابهة الاهواء
ولنرتقي جميعا بالسير في طريق اللَّه عبر شهر الفتوحات..
ولنجعله محطة تجديد التوبة . وتهيئة النفوس .
واستعادة لنشاط الايمان وتمكينه في قلوبنا
فما زرعناه في بداية الطريق كزاد سيكون حصاد لثمار العودة الى اللَّه ونكون من خير العباد ...

البـــــلاء
سُنَّة الله الجارية في خلقه

البـــــلاء سُنَّة اللَّه الجارية في خلقه
فهناك من يُبتلى بنقمة أو مرض أو ضيق في الرزق أو حتى بنعمة ..
فقد قضى اللَّه عزَّ وجلَّ على كل إنسان نصيبه من البلاء؛ قال تعالى
{إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} [الإنسان: ٢,٣] ..فمنهم من سيَفهمَ حكمة اللَّه تعالى في ابتلاءه ، فيهون عليه الأمر .. ومنهم من سيجزع ويتسخَّط، فيزداد الأمر سوءًا عليه ..
وهذه رســـــالة إلى كل مُبتلى، وكل الناس مُبتلى ومُصاب ..
هوِّن على نفسك، فمهما كانت شدة البلاء سيأتي الفرج من اللَّه لا محالة ..
كان محمد بن شبرمة إذا نزل به بلاء، قال "سحابة صيف ثم تنقشع" [عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (١٩:٢)].
فكيف تنال هذا الفضل العظيم وتصير من عباد اللَّه الصابرين ؟؟
اعلم إنك لن تتحصل على الصبر إلا بالتدريب .. قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم
".. من يتصبر يصبره اللَّه، وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر" [متفق عليه] ..
وعلى قدر استعدادك ، يكن صبرك على المشاكل والابتلاءات التي تعتريك في الطريق ..
فعليك أن تستعد بأخذ الأسباب وخطوات التصبر التالية؛ حتى يهون عليك البلاء وتنال عظيم الثواب:

أولاً: معرفة الحكمة من البلاء ..

فاللَّه سبحانه وتعالى يبتلي ليُهذب لا ليُعذب .. فعليك أن تفهم لماذا يبتليك اللَّه تعالى ..

١) البلاء في حق المؤمن كفارة وطهور ..

فقد نُبتلي بذنوبنا ومعاصينا؛
كي يُكفِّرها اللَّه عزَّ وجلَّ عنا فلا نقابله بها، ويوم القيامة ستتمنى لو أنه قد أعطاك المزيد من الابتلاءات في الدنيا .
عن النبي صلّ اللَّه عليه وسلم قال
"ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفَّر اللَّه بها من خطاياه" [متفق عليه] ..
وعن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت: سمعت رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم يقول "ما ابتلى اللَّه عبدًا ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل اللَّه ذلك البلاء كفارة وطهورا ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير اللَّه عزَّ وجلَّ أو يدعو غير اللَّه في كشفه"
[رواه ابن أبي الدنيا وحسنه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٣٤٠١)]
وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم "ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله، حتى يلقى اللَّه وما عليه خطيئة"
[رواه الترمذي وصححه الألباني، صحيح الجامع (٥٨١٥)]
وعن سفيان، قال: "ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة" [سير أعلام النبلاء (١٣:٣٠٦)].

٢) البـــــلاء دليل حب اللَّه للعبد ..

والمُحِب لا يتضجر من فعل حبيبه أبدًا، قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم "إذا أحب اللَّه قومًا ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع"[رواه أحمد وصححه الألباني]
وقال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم "مَنْ يُرِد اللَّه به خيرًا يُصِبْ منه" [صحيح البخاري].

٣) البـــــلاء يُبلغك المنازل العلا ..

برفقة النبي محمد ، فالعبد تكون له عند اللَّه المنزلة، فما يبلغها بعمل، فما يزال اللَّه يبتليه بما يكره، حتى يبلغه إياها .. عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم "إن الرجل ليكون له عند اللَّه المنزلة فما يبلغها بعمل، فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها" [رواه أبو يعلى وابن حبان وقال الألباني: حسنٌ صحيح، صحيح الترغيب والترهيب (٣٤٠٨)] ..
كان شريح يقول "إني لأصاب بالمصيبة ، فأحمد اللَّه عليها أربع مرات: أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني"[سير أعلام النبلاء (٧:١١٢)] ..

فلا تستعجب إن رأيت أعداء اللّه يُمكّن لهم في الأرض، بينما أهل الإيمان مُستضعفون في كل مكان ..

فقد قال رسول اللّه صلّ اللّه عليه وسلم "مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى يأتيه أجله، ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة" [متفق عليه]

وهكذا يكون حال المؤمن ما بين الابتلاءات ونزول الرحمات حتى يُلاقي اللّه عزّ وجلّ، أما الكافر فإذا أخذه لم يفلته ..

وكم في البلية من نعمةٍ خفية ..

وليس معنى هذا أن تتمنى البلاء، ولكن عليك أن تسأل اللّه العفو والعافية.

ثانيًا: تذكّر أحوال الأشد منك بلاءً .. فمن يرى بلاء غيره، يهون عليه بلائه ..

قال سلام بن أبى مطيع: دخلت على مريض أعوده، فإذا هو يئن ..

فقلت له: اذكر المطروحين على الطريق، اذكر الذين لا مأوى لهم ولا لهم من يخدمهم،

قال: ثم دخلت عليه بعد ذلك، فسمعته يقول لنفسه: اذكري المطروحين في الطريق، اذكري من لا مأوى له ولا له من يخدمه.

[عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (٢٢:٢٧)]

وتذكّر لطف اللّه تعالى عليك .. مات ابن لعروة بن الزبير وكان قد بُترت ساقه، فقال رضي اللّه عنه

"اللهم إن كنت ابتليت فقد عافيت، وإن كنت أخذت فقد أبقيت؛ أخذت عضوًا وأبقيت أعضاء، وأخذت ابنًا وأبقيت أبناء" [الكبائر للذهبي (١:١٨٣)].

ثالثًا: تلقى البـــلاء بالرضا بقضـــاء اللّه وقدره ..

وهذا من أعظم ما يُعين العبد على المصيبة، قال تعالى {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} [الحديد: ٢٢]

فالبلاء من قدر اللّه المحتوم، وقدر اللّه لا يأتي إلا بخير ..

قال ابن مسعود رضي اللّه عنه :

"لأن أعض على جمرة أو أن أقبض عليها حتى تبرد فى يدى أحب إلى من أن أقول لشيءٍ قضاه اللّه: ليته لم يكن" [طريق الهجرتين وباب السعادتين (١٦:٣٥)].

عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول اللّه صلّ اللّه عليه وسلم "ذاق طعم الإيمان من رضي باللّه ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا" [رواه مسلم] ..

فالرضا بقضاء اللّه يورث حلاوة الإيمان التي تهوّن من أثر الشوك تحت الأقدام.

رابعًا: الجزع وعدم الرضا لا ينفعا ..

فالتحسر على المفقود لا يأتي به .. كان يحيي بن معاذ يقول "يا ابن آدم، ما لك تأسف على مفقود لا يرده عليك الفوت؟!

وما لك تفرح بموجود لا يتركه في يديك الموت؟!" [صفة الصفوة (٢:٢٩٥)].

خامسًا: معرفة طبيعة الدنيـــــا وأنها دار عنـــاء ..

فالدنيا بمثابة القنطرة التي تعبر بها إلى الدار الآخرة، فلا تحزن على ما فاتك فيها ..

قال ابن الجوزي "أما بعد؛ فإني رأيت عموم الناس ينزعجون لنزول البلاء انزعاجًا يزيد عن الحد، كأنهم ما علموا أن الدنيا على ذا وضعت! .. وهل ينتظر الصحيح إلا السقم؟، والكبير إلا الهرم ؟، والموجود سوى العدم ؟!" [تسلية أهل المصائب (١:٧١)] ..

وقال أيضًا "ولولا أن الدنيا دار ابتلاء لم تَعْتَوِرْ فيها الأمراضُ والأكدار، ولم يضق العيش فيها على الأنبياء والأخيار ..

ولو خُلقت الدنيا للذة لم يكن حظّ للمؤمن منها" [موسوعة فقه الابتلاء (٤:١٢٩)].

سادسًا: معرفة ثواب الصبر العظيم .. وحينها يهون عليك كل بلاء، قال تعالى

{.. إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: ١٠] ..

ماتَ عبد اللّه بن مطرف، فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن، فغضبوا وقالوا: يموت عبد اللّه ثم تخرج في ثياب مثل هذه مدهنا؟!!،

قال: "فأستكين لها وقد وعدني ربي تبارك عليها ثلاث خصال كل خصلةٍ منها أحب إلي من الدنيا كلها؟!

قال اللّه عزّ وجلّ {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة: ١٥٦,١٥٧] .. فأستكين لها بعد هذا؟"

[صفة الصفوة (٢:١٣٢)]

والصبرُ مثلُ اسمه مُرٌ مَذَاقَهُ...لكنْ عواقبه أحلى من العَسَلِ

سابعًا: ثِق بحدوث الفرج من اللّه سبحانه وتعالى ..

إذا رأيت أمرًا لا تستطيع غيره، فاصبر وانتظر الفرج .. قال تعالى {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [الشرح: ٥,٦].

ثامنًا: استعن باللّه والجأ إليه واطلب منه المعونة ..

واسأله أن يُلهمك الصبر والرضا بقضائه؛ كي يهون عليك البلاء وتنجح في الامتحان الذي يورثك الجنة إن شاء اللّه تعالى ..

فلابد من التوكل والاستعانة، كي تنال الصبر .. قال اللّه تعالى {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ..} [النحل: ١٢٧].

تاسعًا: إنما الصبر عند الصَدمة الأولى ..

عن أنس قال: مر النبي صلّ اللّه عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر، فقال"اتقي اللّه واصبري"، قالت: إليك عني، فأنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلّ اللّه عليه وسلم.

فأتت باب النبي فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك. فقال صلّ اللّه عليه وسلم "إنما الصبر عند الصدمة الأولى" [متفق عليه].

عاشرًا: ترك التشكي ..

فينبغي أن تحفظ لسانك عن الشكوى لأي أحد، سوى اللّه عزّ وجل ..بُث شكواك إلى مولاك، كما فعل نبي اللّه يعقوب عليه السلام عندماقال{قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} [يوسف: ٨٦] .. وكان ميمون بن مهران يقول "إِنَّ النَّاسَ يُعَيِّرُونَ وَلا يُغَفِّرُونَ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ وَلا يُعَيِّرُ" [سير أعلام النبلاء (٩:٨١)].

لِمَن تشكو يا عبد اللّه ؟! .. هل تشكو الخالق للمخلوق ؟؟!

رأى بعضهم رجلًا يشكو إلى آخر فاقة وضرورة،

فقال : يا هذا ! تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك؟! ..

ثم أنشد :

وإذا أَتَتْكَ مصيبة فاصبر لها .. صبر الكريم فإنه بك أرحم

وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما..تشكو الرحيم إلىَ الذي لايرحم

[مدارج السالكين (٢:١٦١)]

الحادي عشر: إياك والغضب عند البلاء .. فإن الغضب ينافي الصبر، قال تعالى {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ} [القلم: ٤٨]

الثاني عشر: لا تستعجل ..

فوِّض أمرك إلى اللَّه وخذ بالأسباب، ولا تستعجل فكلٌ يأتي بقدر ..

عن خباب بن الأرت قال: شكونا إلى النبي صلّ اللَّه عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة

فقلنا: ألا تدعو اللَّه ؟

فقعد وهو محمر وجهه وقال صلّ اله عليه وسلم "كان الرجل فيمن كان قبلكم يُحفر له في الأرض فيجعل فيه،فيجاء بمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين فما يصده ذلك عن دينه، واللَّه ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا اللَّه أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون" [رواه البخاري].

الثالث عشر: لا تيأس وتستسلم لتثبيط الشيطان ..

لا تيأس مهما كانت شدة البلاء، فإنه دائمًا يبدأ كبيرًا ثمّ يتلاشى .. وقد قال اللَّه تعالى {.. وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ} [الحجر: ٥٦].

الرابع عشر: التأمل في قصص الصابرين ..

فأي بلاء قد تتعرض له، فقد تعرض النبي لمحن وابتلاءات أشد منه .. وكان خير الصابرين والشاكرين والحامدين ..

فتأمل في صبره وصبر الصالحين من قبله وبعده ..

يقول ابن القيم في الفوائد "يا مخنث العزم أين أنت والطريق؟! ..

طريق تعب فيه آدم، وناح لأجله نوح، ورُمِيَ في النار الخليل، وأضجع للذبح إسماعيل، وبيعَ يوسف بثمن بخس،ولبث في السجن بضع سنين، ونُشِرَ بالمنشار زكريا، وذبِحَ السيد الحصور يحيى، وقاسى الضر أيوب،وزاد على المقدار بكاء داوود، وسار مع الوحش عيسى، وعالج الفقر وأنواع الأذى محمد ...وتزهى أنت باللهو واللعب ؟!" [الفوائد (١:٤٢)].

مسك الختـــــام، قول اللَّه تعالى تسلية لكل مُبتلى {.. لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ..} [النور: ١١]

وقوله عزّ وجل

{.. وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢١٦]

جعلنا اللَّه وإيـــاكم من عبـــــاده الصابريـــــن

مختصرات في تأمل الآيات

قال اللَّه تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ..} [العنكبوت: ٦٩]

عَلّق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادًا ..

وأفرض الجهاد: جهاد النفس، وجهاد الهوى، وجهاد الشيطان، وجهاد الدنيا ..

فمن جاهد هذه الأربعة في اللَّه هداه اللَّه سُبُل رضاه الموصلة إلى جنته، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد.

قال الجنيد: "والذين جاهدوا أهواءهم فينا بالتوبة، لنهدينهم سبل الإخلاص" .. ولا يتمكنِ من جهاد عدوه في الظاهر إلا من جاهد هذه الأعداء باطنًا ..

فمن نُصِرَ عليها نُصِرَ على عدوه، ومن نُصِرَت عليه نُصِرَ عليه عدوه.

ألقى اللَّه سبحانه العداوة بين الشيطان وبين المَلَك، والعداوة بين العقل وبين الهوى، والعداوة بين النفس الأمارة وبين القلب .. وابتلى العبد بذلك وجمع له بين هؤلاء، وأمد كل حزب بجنود وأعوان، فلا تزال الحرب سجالاً ودولاً بين الفريقين إلى أن يستولي أحدهما على الآخر ويكون الآخر مقهورًا معه.

فإذا كانت النوبة للقلب والعقل والملك .. فهنالك السرور والنعيم واللذة والبهجة والفرح وقرة العين وطيب الحياة وانشراح الصدر والفوز بالغنائم.

وإذا كانت النوبة للنفس والهوى والشيطان .. فهنالك الغموم والهموم والأحزان وأنواع المكارة وضيق الصدر وحبس الملك.

فما ظنك بملك استولى عليه عدوه فأنزله عن سرير ملكه، وأسره وحبسه وحال بينه وبين خزائنه وذخائره وخدمه وصيرها له، ومع هذا فلا يتحرك الملك لطلب ثأره ولا يستغيث بمن يغيثه ولا يستنجد بمن ينجده ؟!

وفوق هذا الملك ملك قاهر لا يُقْهَر وغالب لا يُغْلَب وعزيز لا يُذل .. فأرسل إليه: إن استنصرتني نصرتك، وإن استغثت بي أغثتك، وإن لجأت إليّ أخذت بثأرك، وإن هربت إليّ وأويت إليّ سلطتك على عدوك وجعلته تحت أسرك.

فإن قال هذا الملك المأسور : قد شد عدوي وثاقي وأحكم رباطي واستوثق منى بالقيود ومنعني من النهوض إليك والفرار إليك والمسير إلى بابك، فإن أرسلت جندا من عندك يحل وثاقي ويفك قيودي ويخرجني من حبسة، أمكنني أن أوافي بابك، وإلا لم يمكنني مفارقة محبسي ولا كسر قيودي .

فإن قال ذلك احتجاجًا على ذلك السلطان ودفعًا لرسالته ورضا بما هو فيه عند عدوه، خلاه السلطان الأعظم وحاله و ولاه ما تولى ..

وإن قال ذلك افتقارًا إليه، وإظهارًا لعجزه وذله، وأنه أضعف وأعجز أن يسير إليه بنفسه ويخرج من حبس عدوه ويتخلّص منه بحوله وقوته .. وأن من تمام نعمته ذلك عليه كما أرسل إليه هذه الرسالة أن يمده من جنده ومماليكه بمن يعينه على الخلاص ويكسر باب محبسه ويفك قيوده، فإن فعل به ذلك فقد أتم إنعامه عليه، وإن تخلى عنه فلم يظلمه ولا منعه حقًا هو له. وإن حمده وحكمته اقتضى منعه وتخليته في محبسه، ولا سيما إذا علم أن الحبس حبسه وأن هذا العدو الذي حبسه مملوك من مماليكه وعبد من عبيده، ناصيته بيده لا يتصرف إلا بإذنه ومشيئته، فهو غير ملتفت إليه ولا خائف منه ولا معتقد أن له شيئًا من الأمر ولا بيده نفع ولا ضر، بل هو ناظر إلى مالكه ومتولي أمره ومن ناصيته بيده قد أفرده بالخوف والرجاء والتضرع إليه والالتجاء والرغبة والرهبة.

فهنالك تأتيه جيوش النصر والظفر.

المصدر:الفوائد (٥٨،٥٩).

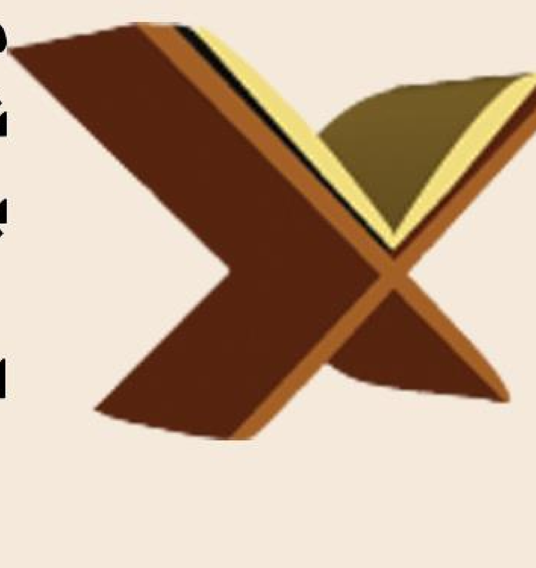

أختاه

إن نعم اللَّه عز وجل علينا، لا تعد ولا تحصى ..
وها قد مَنَّ عليكِ بمواسم الطاعات والفرصة لبلوغ أعلى الدرجـــــات ..
وإذا رأيتِ نعم اللَّه عليكِ سابغة، فبادريها بالشكر قبل أن تزول وتندمين على ضياعها منك أشد الندم ..
يقول تعالى {وَسَارِعوا إِلَى مَغفِرَةٍ مِن رَبِّكم وَجَنَّةٍ عَرضهَا السَّمَوَات وَالأرض أُعِدَّت لِلمتَّقِينَ} [آل عمران: ١٣٣] ..
فإن كنتِ تريدين نيل مغفرة اللَّه عز وجل وتطمعين في أن تكفِّر عنك سيئاتك فلابد أن تسارعي في الخيرات ..
ولا تنظري إلى من هم حولِك، بل عليكِ أن ترتقي بطموحك إلى مرافقة النبي في الفردوس الأعلى ..
فتخططين لرمضان بروح التحدي والتنافس ..
وقد ألهب النبي صلّ اللَّه عليه وسلم الحماس في القلوب، قائلاً "لا تنافس بينكم إلا في اثنتين رجل أعطاه اللَّه قرآنا فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن اللَّه أعطاني ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم ورجل أعطاه اللَّه مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل مثل ذلك"[رواه الطبراني وحسنه الألباني]
أختاه، كوني سبَّاقة مسارعة للطاعة .. متنافسة مع الصالحات لبلوغ الدرجات ..
ومن صفات الأخت المسارعة للخيرات، التي يجب عليكِ أن تتنافسي معها فيها ..

١) همها الآخرة ولا مجال عندها للكسل والدِعة ..
لا تستسلم أبدًا لدنو الهمة أو الفتور، وقد نفضت عن نفسها كل رغبة في الراحة أو الإستمتاع بالدنيـــــا ..
قال القرطبيّ في قول اللَّه تعالى {وَيسَارِعونَ فِي الخَيرَاتِ } [آل عمران: ١١٤]
التّي يعملونها مبادرين غير متثاقلين لمعرفتهم بقدر ثوابهم. وقيل: يبادرون بالعمل قبل الفوت"
فاستنفري همتكِ يا أختاه، وابذلي قصارى جهدِك في طاعة اللَّه بادري وسارعي إلى مغفرةٍ من ربك
يقول تعالى{إِنَّ الأَبرَارَ لَفِي نَعِيم (٢٢) عَلَى الأَرَائِكِ يَنظرونَ (٢٣) تَعرف فِي وجوهِهم نَضرَةَ النَّعِيم (٢٤) يسقَونَ مِن رَحِيقٍ مَختوم (٢٥) خِتَامه مِسكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المتَنَافِسونَ (٢٦)} [المطففين]

٢) إقامة الفرائض .. يقول علي بن أبي طالب في قوله تعالى {وَسَارِعوا إِلَى مَغفِرَةٍ مِن رَبِّكم..} ..
"أي إلى أداء الفرائض"..
فعليكِ بالمحافظة على الصلاة على وقتها، وإصلاح الصيام وإلتزام الحجاب الشرعي ..
وعن أنس بن مالك في الآية قال"هي التّكبيرة الأولى" ..
فعليكِ بالمحافظة على تكبيرة الإحرام .. كي تنالي براءتان من النار والنفاق،
كما قال رسول اللَّه صلّ اللَّه عليه وسلم "من صلى للَّه أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق" [رواه الترمذي وحسنه الألباني] ..
فإن احتسبتِ هذا الأجر بصلاتك في بيتك في أول الوقت، تنالين البراءتان إن شاء اللَّه تعالى.

٣) الإخلاص .. وقال عثمان بن عفّان عن قوله تعالى {وَسَارِعوا إِلَى مَغفِرَةٍ مِن رَبِّكم..} "إلى الإخلاص" ..
كفانا تلوّنَ في المعاملة مع اللَّه سبحانه وتعالى، وبادري بالإخلاص واجعلي كل عملك خالصًا لوجه اللَّه الكريم حتى تصفو لكِ حياتك وتتخلصين من التذبذب وعدم الإستقرار على الطاعة الذي تعانين منه.

٤) الإكثار من النوافل.. وبكثرة السجود ترتقين في الدرجات، قال رسول اللَّه صل اللَّه عليه وسلم
"ما من عبد يسجد للَّه سجدة إلا كتب اللَّه له بها حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود" [صحيح الجامع (٥٧٤٢)]

٥) قيام الليل .. نافسي المتهجدات المجاهدات لشهوات النوم والراحة،
وقد قال صل اللّه عليه وسلم
"من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين"[رواه أبو داوود وصححه الألباني]
لِما لا تنافسين العابدات كي تُبلغي الدرجات؟ ..
كانت حبيبة العدوية إذا صلت العتمة قامت على سطح فشدت عليها درعها وخمارها فقالت "إلهي غارت النجوم، ونامت العيون، وغلّقت الملوك أبوابها وبابك مفتوح وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك"
وكانت تقول "اللهم اغفر لي سوء أدبي في صلاتي"
فهل تستحِين من اللّه حق الحيـــــــاء؟ ..
عندما يطلِع على ما في قلبك، هل يجده مشغولاً بالله وحده أم مشغولاً بالدنيا وحطامها الفاني؟ ..
اللهم اغفر لنا ســـــوء أدبنا فى صلاتنا،
٦) تعاهد القرآن .. فالقرآن يزرع في قلبك حب الرحمن،
قال رسول اللّه صل اله عليه وسلم"من سره أن يحب اللّه ورسوله فليقرأ في المصحف"[حسنه الألباني، صحيح الجامع (٦٢٨٩)]
فلِما لا تُسارعين لتنالي الخيرية؟ ..
عن عثمان رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" [رواه البخاري] .
ومن الأعمال اليسيرة التي نغفل عنها مع عِظم أجرها ..
١) قراءة سورة الإخلاص عشر مرات ..
قال رسول اللّه صل اللّه عليه وسلم"من قرأ { قل هو اللّه أحد } حتى يختمها عشر مرات بنى اللّه له قصرا في الجنة" [حسنه الألباني، السلسلة الصحيحة (٥٨٩)]
٢) قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة ..
قال رسول اللّه صل اللّه عليه وسلم "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت" [رواه النسائي وصححه الألباني]
٣) قراءة سورة تبارك كل ليلة ..
عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال صل اللّه عليه وسلم "من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه اللّه عز وجل بها من عذاب القبر" [رواه النسائي وحسنه الألباني]
٤) حفظ القرآن ..
فهو من أسباب العتق من النار
قال رسول اللّه صل اللّه عليه وسلم " لو كان القرآن في إهاب ما أكلته النار"[رواه الطبراني وحسنه الألباني]
فالبدار البدار ياأختاه فجنة اللّه تبغي المزيد وتنتظر احبابها الطارقين لأبوابها .

مختصرات في سيرة

الصحابة والقرابة

زيد بن حارثة رضي اللّه عنه
هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب
أمــه سعدى بنت تعلب بن عامر
خرجت أمه تزور قومها فأغارت عليهم خيل بن القَين فأخذوا زيداً فباعوه بسوق عكاظ.
اشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فأهدته السيدة خديجة للنبى صل اللّه عليه وسلم وعندما علم أبوه وعمه بمكانه ذهبا إلى النبى صل اللّه عليه وسلم ليأخذوه فخيره النبى صل اللّه عليه وسلم بين أن يبقى عنده أو يذهب مع أهله فاختار البقاء عند المصطفى (صلى اللّه عليه وسلم)

فأعلن النبى صل اللّه عليه وسلم أنه تبناه فكان يقال له زيد بن محمد إلى أن أنزل اللّه آيات خاصة بتحريم التبنى

كقوله تعالى "ادعوهم لِآبَائِهِم هوَ أَقسَط عِندَ اللَّهِ ..." [الأحزاب : ٥]
"وَمَا جَعَلَ أدعِيَاءكم أَبنَاءكم ..." [الأحزاب : ٤]

وهو أول من أسلم من الموالى
لم يسمّ اللّه أحداً فى القرآن باسمه غيره ،
قال تعالى "فَلَمَّا قَضَى زَيدٌ مِّنهَا وَطَراً زَوَّجنَاكَهَا" [الأحزاب: ٣٧].

زوجه

زوجه النبى صل اللّه عليه وسلم من السيدة زينب ولكنه طلقها وزوجه من أم أيمن (بركة) فأنجب منها أسامة بن زيد وكان النبى صل اللّه عليه وسلم يحبه ويكرمه فآخى بينه وبين حمزة بن عبد المطلب وقدمه فى الإمرة على ابن عمه جعفر بن أبى طالب وكان أميراً على كل بعث بعثه الرسول وهو فيه .
وكان يرى أنه جدير بالإمارة .
كان زيد أبيض أحمر أشقر ولذلك طعن الناس فى نسب أسامة له لأن أسامة شديد السواد كالليل ولذلك فرح النبى صل اللّه عليه وسلم عندما قائل القائف عن أسامة وزيد (إن هذه الأقدام بعضها من بعض).

استشهد يوم مؤتة وهو ابن خمس وخمسين سنة.

فجزاه اللّه عن الاسلام والمسلمين خير الجزآء .

فهل أعددت الثمن؟!

يقول الامام ابن القيم: قدر السلعة يعرف بقدر مشتريها, والثمن المبذول فيها, والمنادى عليها, فاذا كان المشترى عظيما, والثمن خطيرا, والمنادى جليلا, كانت السلعة نفيسة.
فهيا سويا نستقرأ آيات اللّه, وأحاديث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم, لنعرف سويا ماهى هذه السلعة الغالية, التى يضحى من أجلها بكل شىء.

أولا ......

من القرآن الكريم:

وقـــال تعـــالى:
[ياعباد لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون* الذين آمنوا وكانوا مسلمين* ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون*يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ماتشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون* وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون* لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون]... الزخرف ٦٨.

ثانيا......من السنة الغراء

روى الامام البخارى فى كتاب (بدء الخلق) من صحيحه / باب ماجاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة
وعن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه أن النبى صل اللّه عليه وسلم قال ان اللّه يقول لأهل الجنة: ياأهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك, فيقول: هل رضيتم ؟ فيقولون: ومالنا لانرضى يارب وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون: يارب وأى شىء أفضل من (ذلك؟ ! فيقول: أحل عليكم رضوانى فلاأسخط عليكم بعده أبدا. "
وروى أيضا عن أنس عن النبى صلى اللّه عليه وسلم الحديث وفيه ...ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنةالى الأرض لملأت ما بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما, ولنصيفها(خمارها) على رأسها خير من الدنيا ومافيها
وروى الترمذى عن أنس رضى اللّه عنه قال سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مالكوثر؟ قال: ذاك نهر أعطانيه اللّه, أشد بياضا من اللبن, وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر, قال عمر: ان هذه (لناعمة, قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: أكلتها أنعم منها
هاهى السلعة..
فهل أعددت الثمن ؟!

القرآن والصيام

لقد أثبت الطب الحديث، والطب البديل أهمية الصيام لصفاء القلب وقيامه بوظائفه المادية والمعنِوية ..
ويكفينا في هذا قول اللّه تعالى {.. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٨٤]
إِنَّ اللّه تعالى يقرر لنا هذه القاعدة العظيمة: أن الصيام خيرٌ لنا وإن من بعض خَيره ما تم إثباته بالتجارب العلمية التي تؤكد على أهمية هذه العلاقة بين الصيام وبين التفكير والفهم والتدبُّر ..

العلاقة بين التدبُّر والصوم

عن عبد اللّه بن عمر : أن رسول اللّه صل اللّه عليه وسلم قال "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب، منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه"، قال "فيشفعان" [رواه أحمد وصححه الألباني، صحيح الترغيب و الترهيب (٩٨٤)]
إن الجمع بين الصيام والقيام في هذا الحديث، وكذلك مشروعية صوم رمضان مع قيامه يدل على أن هناك علاقة وطيدة بينهما
فمن أعظم وأهم الحكم من مشروعية صيام نهار رمضان:

تهيئة القلب لتدبُّر القرآن حين القيام به في الليل ..

والمُشاهد أن كثيرًا من الناس يُفوّتون على أنفسهم هذه المصلحة العظيمة حينما يسرفون في الطعام والشراب وقت الإفطار والعشاء .
فإن أردت حقًا تدبُّر القرآن، والتأثُر به، فعليك بهذا المفتاح العجيب، وخاصة في رمضان ..
إنـــه الصيام، الصيام الصحيح .. الذي يحرص فيه الصائم على تطبيق ماجاء في حديثِ المقدام بن معدي كرب قال:
سمعت رسول اللّه صل اله عليه وسلم يقول "ما ملأ آدمي وعاءً شرًا من بطنٍ، بحسب ابن آدم أكيلات يقِمْنَ صُلْبَهُ، فإن كان لا محالة فثُلُث لطعامه وثُلُث لشرابه وثُلُث لِنَفَسِهِ" [رواه الترمذي وصححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب (٢١٣٥)]
وهذا الحديث أصلٌ جامعٌ لأصول الطب كلها، وقد روى أن ابن أبي ماسويه الطبيب لما قرأ هذا الحديث قال "لو استعمل الناس هذه الكلمات لسَلِموا من الأمراض والأسقام ولتعطلت المارشيات (أي: المستشفيات) ودكاكين الصيادلة".

معنى الصوم

ليس معنى الصوم أن تُمْسِك عن الطعام والشراب مدة ثم تلتهم أضعاف ما أمسكت عنه؛ هذا بكل تأكيد ليس صومًا نافعًا بل هو إرهاق للبدن وتعذيب له ..
إن الصوم الذي ينفع صاحبه: هو ما يقترن معه عدم الشبع حال الإفطار.

لأن الهدف من الصوم حماية الجسد عامة والقلب خاصة من سموم الأطعمة والأشربة ..

ذلك أن القلب إذا استراح من سموم الأطعمة صفا ورق.
عن محمد بن واسع قال "من قل طُعمُه فَهم وأَفْهَم وصفا ورق، وإن كثرة الطعام ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد "..
وعن أبي عمران الجوني قال "كان يقال: من أحب أن ينوِّر قلبه فليقل طعمه "
وقالت عائشة رضي اللّه عنها
"أول بدعة حدثت بعد رسول اللّه : الشبع، إن القوم لما شبعت بطونهم جمحت بها نفوسهم إلى الدنيا"

الرسالة مجلة اسلامية دعوية مستقلة
صادرة عن مؤسسة الإيمان

لاتمثل جهة معينة ولاتنتمي لحزب أو جماعة أو تنظيم

#مجلة_الرسالة